

الْخَاتِمَةُ – قِيَمَةُ الدِّينِ

ملخص تحقيقي شامل للرد على رواية 'دعائم الإسلام'
وإثبات إمامة الصديقة الكبرى (ع)

استناداً إلى ملف الكتاب والعترة: إعرف إمامك - الحلقة ١١٩ (ج ١٨)

Cairo

موضع النزاع: النص المثير للجدل

المصدر: كتاب دعائم الإسلام، الجزء الأول، صفحة ٣٧

نص منسوب للإمام الصادق (ع) ينفي الإمامة عن الزهراء (ع).

وكانت فاطمة صلوات الله عليها
امرأة شركتهم في التطهير،
وليس لها في الإمامة شيء،
وهي أم الأئمة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَنْتَضِرُ بِكَ أَعْلَظَةً فَ...

وَاللَّهُ تَوَسَّلَكَ

الْأَتَّصُورَ أَدَّ

وَالْإِسْنَ فَ...

أَنْفِرَةَ اللَّهِ

عَلَيْهِ عِلْبَائِهِم

الصَّادِقِ وَلَا يَنْفَكُ

فَلَهُمْ إِلَى أَمْوَائِكُمْ بَعْدِينَ الْمُشْتَبِهِينَ

تحليل المصدر: المؤلف والمنهج

المؤلف

أبو حنيفة النعمان المغربي (ت ٣٦٣ هـ).
الهوية: "داعي الدعوة" عند الإسماعيلية
وقاضي الدولة الفاطمية.

منهج الكتاب

الكتاب عبارة عن "مقالات" (Maqalat) عقائدية مدبجة وفق المذهب الإسماعيلي، وليس جمعاً حديثياً مجرداً. كان المؤلف يتصرف في صياغة الأحاديث للربط بينها ولتوافق سياسة "المنصور بالله" الفاطمي.

المنهج التحقيقي: قاعدة العرض على الكتاب

القرآن الكريم



الحديث
المشكوك فيه

المنهج الحق: عرض الحديث على القرآن.
المنهج الباطل: علم الرجال (علم القنادر).

عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله (ع):
"إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله أو من قول رسول
الله (ص) فخذوا به، وإلا فالذي جاءكم به أولى به."
(الكافي، ج ١، ص ٦٩)

الدليل القرآني الأول: آية النور

{اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ...}
(سورة النور: ٣٥)



- المشكاة: فاطمة (ع)
 - المصباح: الحسن والحسين (ع)
 - الزجاجية: فاطمة (ع)
- {يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ}
دلالة على عظمة المنزلة والقدرة الذاتية
(نور على نور). هل يُقال لمن هذا وصفها
"ليس لها في الإمامة شيء"؟

الدليل القرآني الثاني: ليلة القدر وسقاية الرب

ليلة القدر هي فاطمة...
فطمت عقول الخلق عن معرفتها.



{وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا} (سورة الإنسان: ٢١)
المعنى: الله هو الساقى لفاطمة.

الذي يسقيه رب العزة بيده، هل يكون مجرداً من الإمامة؟

الدليل القرآني الثالث: قيّمة الدين

{وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ} (سورة البينة: ٥)

الْقِيَمَةُ

القيّمة: هي فاطمة الزهراء (ع).

الدلالة: هي القيّمة على الدين وعلى أهل الدين، والمشفرة على الشريعة.

كيف تكون 'قيّمة الدين' وليس لها في 'الإمامة' شيء؟

الدليل القرآني الرابع: الرؤية الإحاطية



{ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ } (سورة التوبة: ١٠٥)

المؤمنون هنا هم الذين يملكون "رؤية الله" للأشياء (الرؤية الإحاطية).
هل تُستثنى فاطمة من هذه الآية؟

عن الإمام الصادق (ع): "وإنها [فاطمة] لتنظر إلى من حضر منكم..."
فاطمة تشهد الخلق وتنظر للزوار، إذن هي مشمولة بآية الرؤية.

تصحيح القراءة: المؤمنون أم المأمونون؟

{ فَسِيرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ ~~المؤمنون~~ }

{ فَسِيرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ المأمونون }

الكافي الشريف (ج ١، ص ٤٨١) ودعاء شهر رجب.

- قراءة أهل البيت للآية: المأمونون.
- دعاء رجب: "ولادة أمرك المأمونون على سرّك".
- النتيجة: فاطمة هي "المأمونة على سر الله".

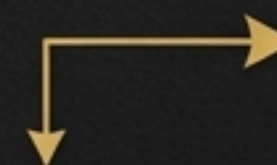
الدليل الخامس: البئر المعطلة والقصر المشيد



{وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ}
(سورة الحج: ٤٥)



البئر المعطلة:
فاطمة وولدها (ع)



القصر المشيد:
أمير المؤمنين (ع)



معاني الأخبار & الكافي

معنى التعطيل: المُلْك والإمامة

البئر المعطلة =
معطلين من المُلْك



المُلْك في القرآن =
الإمامة والولاية
(4:54)



- البئر مليئة بالماء (الإمامة موجودة ذاتياً).
- الناس عطلوها (منعوا الإمامة ظاهرياً).



إذن: 'ليس لها في الإمامة شيء' يعني 'ليس لها في الحكم الظاهري شيء بسبب الغصب'، وليس نفيًا لمقامها.

خلاصة التحقيق: الميزان الحق

نص دعائم الإسلام

ليس لها في الإمامة شيء

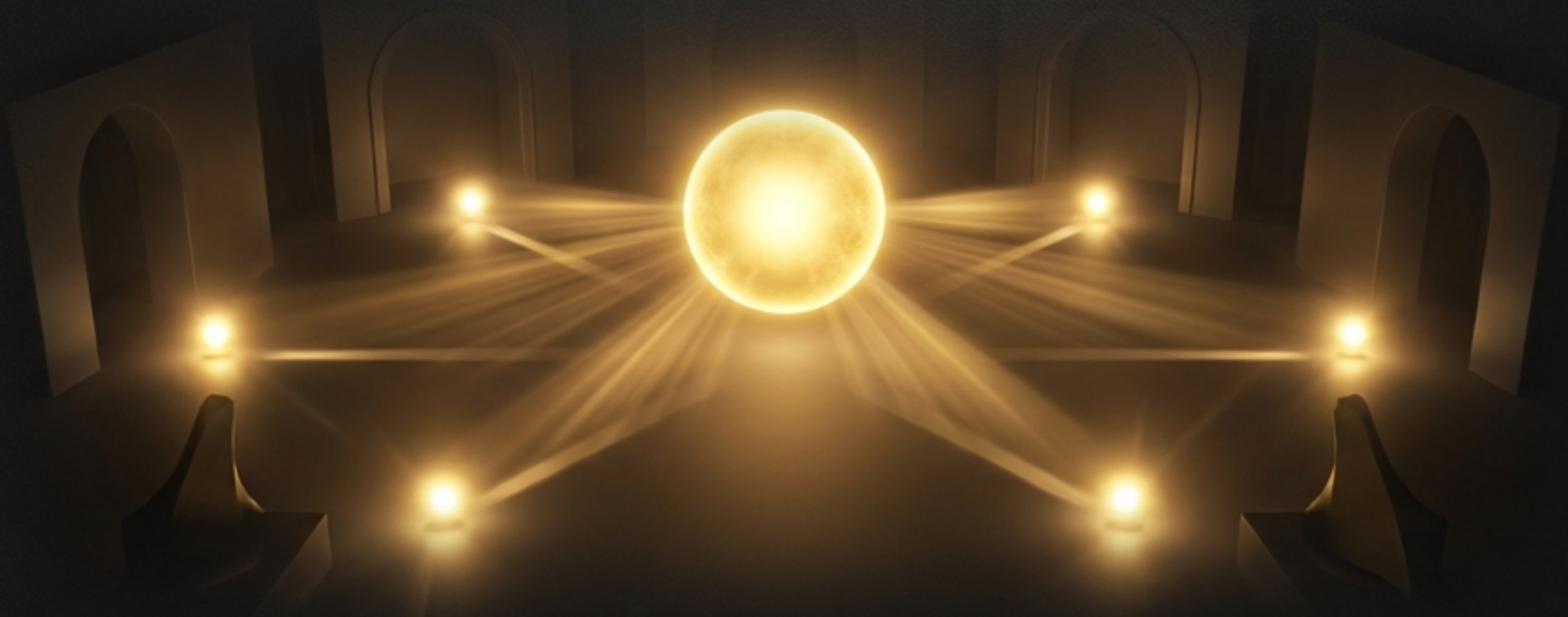
مؤلف إسماعيلي، صياغة ركيكة.

القرآن (تفسير العترة)

- هي النور والمشكاة
- هي القيّمة على الدين
- هي المأمونة على السر
- هي البئر (منبع الولاية)

النتيجة: الحديث مردود جملة وتفصيلاً، أو يُحمل على "تعطيل الناس لحقها".

العقيدة السليمة: حجة الله على الحجج



فاطمة (ع) هي إمام الأئمة.
هي حجة الله الكبرى التي يحتج بها الأئمة (ع).

تحذير: الامتناع عن منهج 'بني نجف/الطوسي' المقصر في حق آل، والتمسك بمنهج الكتاب والعترة.

البرنامج الذهبي: ماذا نفعل؟



المعرفة الذهبية

إعرف إمامك (أفضل أعمال ليلة القدر).



العبادة الذهبية

المرابطة مع الإمام وانتظار الفرج.



البراءة الذهبية

طلاق منهج 'أصحاب العمائم الإبليسية' (علم القنادر) طلاقاً بائناً.

يا علي.

يَا فَاطِمَةُ... يَا مَوْلَانَا أُخَيْبِنَا

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

Cairo